مديرو الجامعات: الدعوة للبيت الخليجي نظرة ثاقبة لمواجهة التحديات

ماجد المفضلي، خالد الشلاحي ـ المدينة المنورة، «عكاظ» ـ الدمام

أضاءت مضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في افتتاح الدورة الـ٣٢ للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي البارحة الأولى شعلة الأمل والطموح لنقل صيغة التعاون إلى حراك الاتحاد لمواجهة تحديات المرحلة، ودعم معطيات الأمن والاستقرار في المنطقة.

وثمن عدد من مديري الجامعات دعوة خادم الحرمين الشريفين لتجاوز صيغة التعاون إلى الاتحاد، مؤكدين أن هذه الدعوة تنم عن فكر ثاقب وقراءة دقيقة في واقع الأخطار والتحديات التي تحيط بالمنطقة.

وأبان مديرو الجامعات، أن خادم الحرمين الشريفين كان كعادته أكثر إحساسا بقضايا الأمة. وأن دعوته تعد قرارا تاريخيا، ينقل دول الخليج إلى الكنفدرالية التي لم تعد خيارا، بل أضحت ضرورة فرضتها طبيعة التطور والنمو لشعوب الخليج العربي.

د. بكري عساس

وفي هذا السياق، أوضح مدير جامعة الدمام الدكتور عبد الله بن محمد الربيش، بأن خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز جاء شاملا ومستوفيا لمتغيرات المرحلة، فكان قصيرا في عباراته وكلماته عظيما في محتواه ودلالاته فشخص الواقع ووضع الحل الناجع، إذ أكد خادم الحرمين الشريفين على ضرورة أن ينتقل التعاون إلى مرحلة أخرى أكثر انصهارا وتلاحما كي يصبح الكيان الخليجي أكثر فاعلية وتأثيرا مساحة وعمقا، ولكي ينعكس إيجابا على شعوب المنطقة والعالمين العربي والإسلامي.

ومن جهته، أوضح الدكتور بكري معتوق عساس، مدير جامعة أم القرى، أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لإخوانه قادة وزعماء الدول الخليجية كانت دعوة قائد ملم بالحراك الدولي، وتنم عن حرص هذا القائد على قوة وصلابة دول مجلس التعاون الخليجي، فكفانا من الوقت لكي نثبت للعالم أجمع بما حبانا الله سبحانه وتعالى جميعا في هذه المنطقة من العالم من نعمة الإسلام واللغة الواحدة والعقيدة والثروات والموقع الاستراتيجي، كل هذه النعم التي أنعم الله بها هذه البلدان، وأضاف «أن حديثه يحفظه الله في المؤتمر معناه توظيفها ووضعها في بوتقة واحدة، وبذلك نكون أمام العالم قوة لها ثقلها وتأثيرها على السياسات الدولية، ونحن نعيش الآن عصر التكتلات وهناك أمثلة كثيرة على مستوى العالم فعلى سبيل المثال الاتحاد الأوربي وهي بثقافات مختلفة ولغات مختلفة وديانات مختلفة اتحادها أدى إلى أن يكون للاتحاد الأوربي دور فاعل، فكيف هو الحال ونحن في منطقة واحدة وأهداف واحدة.

د. منصور النزهة

وقال مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة الدكتور محمد علي العقلا: إن الاتحاد دائما ما يمثل القوة والصمود أمام التحديات، ومختلف الشعوب ستستفيد من التحول إلى التكامل والاتحاد في مختلف قنوات المنظومة الخليجية في المجالات الاقتصادية والأمنية وغيرها.

وأضاف العقلا، لاشك أن الظروف الاستثنائية والصراعات التي تشهدها دول مجاورة، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي نشأت في دول أوروبا وغيرها تتطلب إيجاد الوسائل التي تدعم استقرار المنطقة وأمن الشعوب، وبالتالي فإن حكمة خادم الحرمين الشريفين ونظرته الثاقبة قادته إلى فكرة إيجاد اتحاد خليجي بمفهومه العصري.

وفي هذا الصدد، أوضح مدير جامعة طيبة الدكتور منصور النزهة، أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للانتقال من صيغة التعاون إلى مرحلة الاتحاد تجسد قراءات فاحصة وايمانا عميقا بالتحديات.

www.peugeot.com

مليون كيلومتر

أو

5 ضمان* سنوات

* خاضع للشروط والأحكام / ضمان ٣ سنوات + سنتين

تقدم شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة وبيجو ولأول مرة في العالم: ضمان ٥سنوات أو ١ مليون كيلو متر يكفي ليأخذك ٢٥ لفة حول العالم على خط الاستواء. مما يعبر عن ثقتنا الكاملة في جودة، واعتمادية وموثوقية بيجو.

PEUGEOT
MOTION & EMOTION

الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

•معرض طريق المدينة - جدة: ٠٢ ٦٣٩٢٢٧٧ - ٠٢ ٦٣٩١٠٤٤ - ٠٢ ٦٣٩١٠٣٥ - ٠٢ ٦٣٩١٠٥٣
•معرض أوتومول - جدة: ٠٢ ٢١٥٠٣٣١ - ٠٢ ٢١٥٠٣٣٢ - ٠٢ ٢١٥٠٣٣٥ •المعرض الرئيسي - الرياض: ٠١ ٤٩٣٤٤٤٤
•الدمام/الخبر الطريق السريع: ٠٣ ٨٨٧٨٦٨٥ •الجبيل: ٠٣ ٣٤٠٠٤١٥ •معرض مكة المكرمة: ٠٢ ٥٣٢٤٠٤٠

إشراقة

هاشم عبده هاشم

نعم للكونفدرالية

** لم يعد أمام دول مجلس التعاون الخليجية الست وشعوبها خيار آخر عن الاندماج.. وتبني صيغة الاتحاد في أسرع وقت ممكن.. ولا سيما بعد أن تبنت يوم أمس مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

** فالمنطقة العربية تعاني كثيرا..

** والإقليم الذي نعيش فيه مرشح للمزيد من التوتر والتهديد..

** والعالم المحيط بنا ينظر إلينا بقلق.. لأن بعض مظاهر العدوى أخذت تبرز على السطح بصور وأشكال مختلفة.. بهدف زعزعة الأمن والاستقرار في دولنا وداخل مجتمعاتنا.. وبالتالي فإنه يعبر عن قلقه ذاك بصور مختلفة.. ليس لأنه حريص على سلامتنا.. وإنما لأن مصالحه الكبيرة في «خليجنا» تجعله كذلك.. وتدفعه إلى الضغط علينا.. وإن كان هناك من لا يستبعد تآمره علينا..

** وما يحدث بالإقليم.. أو ما تشهده المنطقة العربية تحديدا يؤكد أن هناك مؤامرة كبيرة تحاك ضد هذه الأمة.. وأنها لن تستثنينا في النهاية.. تحت أي مبرر..

** فهل ننتظر حتى تقع الواقعة؟

** ولذلك فإن الملك «يحفظه الله» ويديمه لنا ولأمته.. حرص على أن يلتئم عقد قادة الخليج العربي في عاصمة القرارات التاريخية الرياض.. لاتخاذ خطوة تاريخية كبيرة حان الوقت لاتخاذها.. وأصبح الإقدام عليها حتمية تاريخية..

** طالب الملك إخوانه وأشقاءه قادة دول مجلس التعاون باتخاذ هذا القرار المسؤول بعد أن نضجت تجربة التعاون على مدى اثنين وثلاثين عاما.. وأصبح معها الإنسان الخليجي أكثر تطلعا لمثل هذه «الوثبة» الجادة.. وبالذات بعد أن تهيأت الأرضية لذلك.. وأصبح علينا جميعا.. سعوديين وبحرينيين.. وقطريين.. وكويتيين.. وإماراتيين.. وعمانيين أن نوفر لهذا التراكم من الخبرة المكتسبة التي مر بها الخليج.. قاعدة جديدة للانطلاق نحو المستقبل الآمن..

** وعلينا أن نعترف أننا دول صغيرة.. وأن قدرتنا على التصدي للأخطار المحدقة بنا لن تكون مؤهلة للصمود أمام تلك الأخطار بكل ما تنطوي عليه من خلخلة لمجتمعاتنا وإثارة الفتن بين شعوبنا.. وإضعاف الثقة بينها وبين أنظمتها (عمدا).. وبالتالي فإن الخيار الوحيد المطروح أمامنا هو إقامة نظام كونفدرالي بين دولنا، يجمع ويوحد كافة قوانا وطاقاتنا وإمكاناتنا ويضعها في خدمة الشعوب.. ويقيم بها ساترا آمنا ضد كل شكل من أشكال التدخل الإقليمي أو الخارجي الذي لا يريد لنا الخير على الإطلاق..

** وفي ظني أن اتفاق دولنا الست على بدء العمل الفوري على تجاوز بعض العقبات والمعوقات والهواجس وإخضاعها لإرادة القادة التي تتجاوب مع نبض الشعوب الحريصة إن شاء الله تعالى على أن تحافظ على هذا الجزء الهام من العالم.. وتعزله عن كل مظاهر الفوضى والخراب النفسي.. والانهيار الاقتصادي.. والضبابية السياسية..

** وبالتأكيد فإن الخليج العربي لم ولن يكون معمل اختبارات.. ومصدر جس للنبض.. يؤدي إلى جرجرته إلى نفس المعمعة التي تعيشها منطقتنا العربية وتغرق فيها شعوبها..

** وإذا كان هناك من يدبر لنا شرا.. ويريد لطاعون الحرب الأمني والسياسي الذي أصاب أجساد شعوب بعض دول المنطقة أن ينتقل إلينا تحقيقا لمصالحه وأطماعه.. فإن تجمعنا تحت مظلة «الاتحاد الكونفدرالي» التي يطرحها الملك بقوة الآن.. سيفسد نواياهم تلك.. ويرد كيدهم في نحورهم..

** شيء واحد نحن بحاجته كشعب هو.. أن نكون صمام أمان لدولنا ومجتمعاتنا.. وندرأ عنا شرور من يستهدفون خليجنا.. أيا كانت أهدافهم.. ونواياهم وخطورة مؤامراتهم.. وذلك بالتحصن بالوعي وبالإدراك لما يخططون له.. ويسعون إليه..

** وحتى من انجرف وراء طوفان الاستهداف.. فإنه مطالب بأن يعي حجم الأخطار المدمرة التي سيدفع هو قبل غيره ثمنها من حياته ومستقبل أبنائه.. لأن الأوطان لا تباع وتشترى بمثل هذه السهولة.. ولأن المواطنة الحقة ترفض الاستجابة لمختلف أشكال الإغواء والإغراق في ظلمات المؤامرات والتدخلات الخارجية التي حذر منها الملك (أطال الله في عمره) وجعله يرى دولنا وشعوبنا وقد اتحدت في كيان واحد..

** وهو وإن عبر عن آمال وتطلعات شعوبها، إلا أنه أكد من جديد أنه حريص على أن يراها أقوى من كل المؤامرات أيضا..

** فلقد حان الوقت حقا.. لكي تدرك الشعوب الخليجية مجتمعة أن «عبدالله بن عبدالعزيز» يقودها إلى الخير.. وإلى السلامة والأمان.. بمؤازرة وتعاون إخوانه وأشقائه القادة الخليجيين أعانهم الله ووفقهم للخروج بهذا الاتحاد فورا إلى حيز الوجود قريبا جدا.

*** ضمير مستتر:**

** أن ننتقل من الاختلاف في بعض رؤانا.. إلى الاتحاد بين دولنا وشعوبنا.. فإننا نؤكد بذلك أننا دول وشعوب تستحق الحياة.

Hhashim@okaz.com.sa

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٤٠٠ مسافة ثم الرسالة

عمداء الشريعة: صيغة الاتحاد تحقيق لطموحات دول المجلس

سالم السبيعي ـ الاحساء

أجمع عمداء كليات الشريعة في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي خلال لقائهم الثامن والذي استضافته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء أن أول المستفيدين من دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتجاوز مرحلة التعاون والوصول لمرحلة الاتحاد هم أبناء دول مجلس التعاون.

وأضافوا أن هذه الدعوة ترجمة لعمق تفكير خادم الحرمين الشريفين واستشعاره التحديات التي تحيط بشعوب المنطقة.

وقال الدكتور راشد بن حمد البلوشي مساعد عميد كلية الحقوق في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان «أعتقد أننا نملك ما لا يملكه غيرنا من دول العالم التي اتحدت فنحن نملك الجانب الثقافي والاجتماعي وهو قوي لدينا وبالتالي أعتقد أن هذه نقطة أساسية ننطلق منها في إيجاد هذا الاتحاد».

من جهته، أوضح العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر الدكتور دينا محمد ميرا أن هذا هو أمل الجميع وهذا الأمر جاء في حينه خاصة في ظل التحديات التي تواجهها دول المنطقة وسينعكس الاتحاد على جميع المجالات لدى شعوب دول الخليج العربي سواء سياسية، دفاعية، أمنية، اقتصادية أو اجتماعية وهو يحتاج لتضافر الجهود لتنفيذ هذه الدعوة.

من جهته، بين عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الكويت الدكتور مبارك الهاجري أن الاتحاد موجود حاليا وكل يوم يزداد ارتباطا ودعوة الملك عبد الله أثلجت صدور جميع الشعوب الخليجية وراح يحقق أهدافا كثيرة مما نطمح إليه وهو ليس بصعب فنحن شعب واحد ومنطقة واحدة وثقافة واحدة ومتآلفون وهناك شعوب تم الاتحاد بينها وهي كانت متنافرة.